Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« مدام دى فرانس » واحدة من محبات الأدب والفن والفكر والموسيقى ، وكان بيتُها قبلة لعددٍ من أعلام عصرها ..

وهكذا أعطت (مدام دى فرانس) ، (لروسو) الحب والأمان ، كما أعطته فرصة طيبة للدرس والتحصيل ، وقابل « روسو » ذلك بالوفاء والإخلاص ، ويبدو هذا واضحاً فيما كتبه عنها فى اعترافاته ، فقد كتب عنها صفحات رائعة تفيض حبا ووفاءً .

ذهب « روسو » إلى باريس فى عام ١٧٤١ وكان فى التاسعة والعشرين بعد أعوام شقاء قضاها بين مدن وقرى سويسرا وإيطاليا وفرنسا لكسب عيشه .

وفى باريس ينزل فى خان حقير – اسمه (سان كنتان) – فيتعرف على الخادمة (تريز لوفاسور) وكانت فتاة كثيرة الغباء لا تحسن القراءة ولا الكتابة ومع ذلك كان كثير الإعجاب بها ، ناظرًا إليها بعين الحب ، راضياً بجمالها ، ورقة صوتها ، متجاوزاً عن عيوبها وفقرها متغاضياً عما يفصله عنها من عبقرية ونبوغ ، وعاشا معاً نحو اثنتى عشرة سنة ، أنجبت له خلالها خمسة أطفال سلمهم إلى ملجأ اللقطاء .

وخلال وجوده فى باريس تعرف على « ديدرو » (رائد الموسوعيين) الفرنسيين والذى كان يشتغل وقتها فى إعداد أول موسوعة فرنسية ، وقد أعد له « روسو » الجزء الخاص بالموسيقى فى هذه الموسوعة .

وبدأ « روسو » يدخل عالم الفكر عن طريق مسابقة لإحدى الجامعات عنوانها (هل أدى تقدم العلوم والفنون إلى إفساد الأخلاق أو إلى إصلاحها) ، وقد نال عنها الجائزة الأولى ، وكانت آراؤه فى هذا الموضوع مبتكرة ، وتجلت فى هذه الرسالة عبقرية « روسو » التى وصلت به إلى كتابيه (إميل) و (العقد الاجتماعى) .

حيث كان « روسو يرى أن الإنسان خيِّر بطبعه ، إلا أن المدنية أفسدته .

ثم نشر « روسو » بعد ذلك بحثًا آخر عن نشأة التفاوت بين الناس ظهر فيه